مُقَدِّمَة

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله. أحمده حمد الشاكرين لأنعمه وأصلى وأسلم على سيدنا محمد النبىّ الأمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً .

وبعد ...

فهذا كتاب " **الكافى فى علم القوافى** " للشيخ الفقيه أبى بكر محمد بن عبد الملك محمد بن عبد الملك بن السراج الشنترينى النحوى، المتوفى سنة ٥٤٩ من الهجرة من علماء القرن السادس الهجرى فى الأندلس ، كتاب صغير الحجم ، جم الفائدة ، يحتوى على مفردات علم القافية بصورة دقيقة ، ولغة واضحة ، وعرض شائق ، مع مناقشات مستفيضة لعلماء القافية، وترجيح للآراء واختيار للأدق منها، كل هذا جاء بصورة موجزة تجعل المتعلم يقدم على الكتاب بنهم بغية الوقوف على كل ما فيه.

وتأتى أهمية هذا الكتاب من كون مؤلفه من علماء الأندلس ، فهو يعطينا لوناً من ألوان التأليف عند علماء الأندلس ، وكيفية التناول ، وطريقة العرض لمادة مثل القافية التى يراها بعض الدارسين صعبة قياساً بالتناول لهذه المادة عند علماء المدرسة الشرقية إن صح القول .

وهذا الكتاب وإن كان قد صدرت منه نشرة محققة للدكتور محمد رضوان الداية فى ذيل كتاب " المعيار فى أوزان الأشعار " لابن السراج ، فإنى قد وجدت أن إعادة تحقيق هذا الكتاب مهمة من عدة جوانب .

الجانب الأول : أن الدكتور الداية قد اعتمد على نسخة وحيدة غير النسخة التى اعتمدت عليها فى تحقيقى ، وسوف أثبت ذلك إن شاء الله .

والجانب الثانى : أن الدكتور الداية لم يقدم لتحقيقه دراسة وافية عن الكتاب كما فعلت فى تحقيقى ، حيث إنى درست الكتاب من حيث المنهج والمصادر وما فات ابن السراج ، وألحقت التحقيق بفهارس فنية عديدة تفيد الباحثين عند الرجوع إليه .

وآخر هذه الجوانب : ما ند عن الدكتور الداية فى تفسير بعض الألفاظ بطريقة غير التى قصدها ابن السراج ، بالإضافة إلى أنه تدخل فى النص بإضافات من عنده لم يقصدها ابن السراج وسوف نشير إلى كل هذه فى موضعه إن شاء الله.

هذا ، وقد حاولت أن يخرج الكتاب فى أفضل صورة ، تليق بمكانة هذا العلم ومكانة مؤلفه، حيث ترجمت لابن السراج معرفاً به وبموطنه، وذاكراً أهم مؤلفاته التى وقفت عليها ، وعرفت بأهم شيوخه وتلاميذه وطرفاً من صفاته .

أما عن الكتاب فقد خرَّجت أقواله ووثّقتها من مظانها فـى المصادر والمراجع المختلفة ، ووثّقت شواهده قدر الطاقـــة ، وحاولت إكمال ما به من خلل لبعض المفردات ، ثم ختمـــت العمل بفهارس فنية للشواهد والمصطلحات والعلماء والمراجع التى اعتمدت عليها كى تتم به الفائدة .

هذا وأرجو أن أكون قد وفقت فى إخراج الكتاب منفـــرداً بصورة تليق به وبعالمه ، فالكتاب كنز من كنوز العربيـــة .. راجياً من الله أن تعم به الفائدة ..

وعلى الله قصد السبيل .